جودة البحث العلمى

الأخلاقيات- المنهجية – الأشراف
كتابة الرسائل والبحوث العلمية

الدكتور
على إبراهيم على عبيدو
الأستاذ بكلية الزراعة سابا باشا
جامعة الأسكندرية

الطبعة الأولى
2014م

الناشر
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس : 5404480 – الإسكندرية

مقدمة:

يأتى البحث العلمى فى المرتبة الثانية من بين أهتمامات الجامعات بعد التعليم الأكاديمى لطلابها. فالبحث العلمى وما ينشر عنه هو أحد الأعمدة الأساسية فى تنمية وتقدم الأمم، وتدفع بالجامعات لأرتقاء التصنيف العالمى بين الجامعات المرموقة. ومن ثم فأن تقدم الأمم علمياً ، وأجتماعياً ، وكذلك علو وسمو سمعة الجامعات ومكانتها يرتبط بصورة وثيقة بما تنتجه تلك الجامعات من بحث علمى وما ينشر من هذا البحث عالميا ً . ومن ناحية أخرى، فالتخلف المجتمعى علمي ا ً يعد كارثة متعددة الأثار السلبية. كما أن عدم إدراج العديد من الجامعات المصرية والعربية ضمن تلك التصنيفات يعود إلى ضعف المستوى البحثى بها، وما ينتج وما ينشرعنها من بحوث قيمة، الأمر الذى يمكن أن يعكس بصورة غير مباشرة ضعف مستوى باحثيها و هو الأمر الذى يرتبط بعلاقة قوية بمدى توافر الأمكانيات المادية (الأجهزة، ومواد تنفيذ البحث، والدوريات، والكتب العلمية...إلخ) التى تمكن الباحث من تنفيذ بحثه. كما يعد عدم الفهم الكامل للنظرية العلمية أو للمنهجية العلمية من قبل أساتذتها وطلابها وباحثيها، ركن ركين فى التخلف العلمى، مما ينعكس سلبا على البحث العلمى . وتظهر بواكير التخلف العلمى فى مضمون أساسيات البحث العلمى المتمثل فى ضعف كتابة المقترحات البحثية وفقا للمنهجية المشار إليها ، وضعف الألتزام بأخلاقيات البحث العلمى وضعف مهارات المستوى العلمى فى كتابة الرسائل العلمية والبحوث ونشرها...إلخ .وتزداد الأمور صعوبة بلزدياد أعداد المقبولين من الدارسين أو الطلاب الباحثين بالدراسات العليا بالكليات والمعاهد الجامعية بصورة متطردة فى السنوات الأخيرة، خاصة على المستوى المحلى. وهكذا تتعقد الأمور وتزداد تعقيداً ، مما يؤثر على مسيرة البحث العلمى والمخرجات الناتجة عنه. وأن دل ذلك على شئ فأنما يدل على وجود مشكلة فى البحث العلمى و لابد من ضبط جودة البحث العلمى (Quality control of scientific research) . ولذا، يبحث هذا الكتاب فى التغلب على الصعوبات أو معوقات البحث العلمى خاصة فيما يتعلق بمنظومة العمل الجامعى المرتبط بالبحث العلمى و منهجيته وكتابة المقترحات البحثية والأشراف العلمى، والألتزام بأخلاقيات هذا البحث ،وأختيار المشرفين ، وأسلوب عقد الأمتحانات، وأختيار المحكمين الداخليين والخارجيين،

وكتابة وتقييم الرسائل والبحوث العلمية وفقا لمعايير حيادية ودولية متفق عليها، وذلك للقضاء على العراقيل التى تواجه الطلاب فى تنفيذ تجاربهم و كتابة رسائلهم أو أطروحتهم أو البحوث العلمية، أى من خلال التأكيد على ضرورة وجود توكيد لجودة البحث العلمى (Quality assurance of scientific research) وكذلك من خلال أقتراح وضع ضوابط ومعايير محددة ومتفق عليها لأدارة البحث العلمى بالجامعات سواء محلية أوأقليمية (Management of scientific research) لمنع حدوث تلك المشكلة وتساعد الطلاب الباحثين والباحثين فى التعامل مع البحث العلمى بطريقة صحيحة، تنتهى بهم بتحقيق آمالهم وأمانيهم، بتحقيق نشر رسائلهم وأبحاثهم فى المكتبات والدوريات العلمية المرموقة، ومن ثم ترتقى جامعاتهم سلم التصنيف العالمى. ولذا يعد هذا الكتاب وسيلة جادة على الطريق لتحديد العديد من معالم البحث العلمى من خلال الأستعانة بالمعايير المعترف بها لخوض غمار البحث العلمى لكن من يحتاج إليه.

والله الموفق والمستعان،،،